

بحار الأنوار

[78] * 8 (باب) * * " (أن للقرآن طهرا وبطنا، وأن علم كل شيء في القرآن) * * " (وأن علم ذلك كله عند الائمة عليهم السلام، ولا يعلمه) * * " (غيرهم الا بتعليمهم) * " أقول: قد مضى كثير من تلك الاخبار في أبواب كتاب الامامة. ونورد هنا مختصرا من بعضها وقد مضى مفصل ذلك في باب احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في اقرآن (1) وكذا في الاخبار التي ذكرت بأسانيد في باب " سلوني قبل أن تفقدوني " (2) فانه قد قال أمير المؤمنين عليه السلام. أما والله لو ثبت لي الوسادة، فجلست عليها، لافتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأنتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه، ولولا آية في كتاب الله عزوجل لاخبرتكم بما كان، وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " (3). 1 - ج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم قال: سلوني عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ولا نهار، ولا _____ (1) راجع احتجاج الطبرسي ص 125. (2) راجع ج 10 ص 117 - 128 من هذه الطبعة، وتراه في الاحتجاج: 137 أمالي الصدوق ص 205 - 208. (3) الرعد: 39.